(4) انه موجود في كل عصر، لانه لايجوز ان يأمر بالتمسك بما لا نقدر على التمسك به. كما أن اهل البيت، ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت. واذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته، فينبغي ان نتشاغل بتفسيره، وبيان معانيه ونترك ما سواه واعلم ان الرواية ظاهرة في اخبار اصحابنا بأن تفسير القرآن لايجوز إلا بالاثر الصحيح عن النبي (صلى ا عليه وآله)، وعن الائمة (عليهم السلام)، الذين قولهم حجة كقول النبي (صلى ا عليه وآله)، وان القول فيه بالرأي لايجوز. وروى العامة ذلك عن النبي (صلى ا عليه وآله) انه قال: (من فسرالقرآن برأيه وأصاب الحق، وفقد اخطأ) وكره جماعة من التابعين وفقهاء المدينة القول في القرآن بالرأي: كسعيد بن المسيب وعبيدة السلماني، ونافع، ومحمد بن القاسم، وسالم بن عبدا، وغيرهم وروي عن عائشة أنها قالت: لم يكن النبي " ص " يفسر القرآن إلا بعد أن يأتي به جبرائيل (ع) والذي نقول في ذلك: إنه لايجوزان يكون في كلام ا تعالى وكلام نبيه تناقض وتضاد وقد قال ا تعالى: " انا جعلناه قرآنا عربيا " " 1 " وقال: " بلسان عربي مبين " " 2 " وقال " وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه " " 3 " وقال: " فيه تبيان كل شئ " وقال: " ما فرطنا في الكتاب من شئ " " 4 " فكيف يجوز ان يصفه بانه عربي مبين، وانه بلسان قومه، وانه بيان للناس ولا يفهم بظاهره شئ؟ وهل ذلك إلا وصف له باللغز والمعمى الذي لا يفهم المراد به إلا بعد تفسيره وبيانه؟ وذلك منزه عن القرآن وقد مدح ا أقواما على استخراج معاني القرآن فقال: " لعلمه الذين يستنبطونه منهم " " 5 "، وقال في قوم

" 1 " سورة الزخرف: آية 43 " 2 " سورة الشعراء: آية 195 " 3 " سورة ابراهيم: آية 4 سورة الانعام: آية 38 " 5 " سورة النساء: آية 82